

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

اـ الشـيـخـ مـحمدـ عـرـفـنـاـ فـيـ حـلـقـةـ مـاظـيـةـ اـهـ الشـيـءـ الـكـثـيرـ عـرـفـنـاـ اـيـضاـ الـكـاهـنـ وـهـوـ الـذـيـ يـخـبـرـ اـهـ عـرـفـنـاـ الـمـغـيـبـاتـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ حـكـمـهـاـ وـبـعـضـ اـقـسـامـ آـآـ الـذـيـنـ يـصـدـقـونـ بـهـاـ آـآـ حـبـذـاـ اـيـضاـ آـآـ لـوـ عـرـفـنـاـ اـحـوالـ النـاسـ الـذـيـنـ يـرـتـادـونـ الـكـهـنـةـ وـالـكـاهـنــ نـعـمـ -

00:00:00

اـ ذـكـرـنـاـ فـيـ حـلـقـةـ الـمـاضـيـةـ اـنـ اـحـوالـهـ ثـلـاثـ اوـلـىـ اـنـ يـأـتـيـ اـلـىـ الـكـاهـنـ فـيـسـأـلـهـ بـدـوـنـ اـنـ يـصـدـقـهـ وـلـاـ يـقـصـدـ لـذـكـرـ بـيـانـ حـالـهـ فـهـذـاـ اـتـمـ وـعـقـوبـتـهـ الـاـ تـقـبـلـ لـهـ صـلـاـةـ -

00:00:26

ارـبعـينـ يـوـمـاـ وـالـحـالـةـ الـثـالـثـةـ اـنـ يـأـتـيـهـ لـيـسـأـلـهـ وـيـصـدـقـهـ وـهـذـاـ كـافـرـ لـانـ مـكـذـبـ لـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ قـلـ لـاـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـاـ رـيبـ اـلـاـ اللـهـ الـحـالـةـ الـثـالـثـةـ اـنـ يـأـتـيـهـاـ فـيـسـأـلـهـ بـيـهـ -

00:00:50

لـيـمـتـحـنـهـ وـبـيـبـيـنـ حـالـهـ لـلـنـاسـ وـدـجـلـةـ وـافـتـرـاءـهـ وـقـلـنـاـ اـنـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ وـمـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ الشـيـءـ الـذـيـ يـكـوـنـ مـبـاحـاـ اـذـاـ اـفـضـىـ اـلـىـ مـحـظـورـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ مـحـظـورـاـ -

00:01:08

لـاـ فـلـوـ قـدـرـ اـنـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـثـالـثـةـ اـذـاـ اـتـيـهـ لـيـبـيـنـ لـيـمـتـحـنـهـ وـبـيـبـيـنـ حـالـهـ اـنـ يـغـتـرـ بـهـ مـنـ يـغـتـرـ مـنـ اـنـ النـاسـ لـانـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـ لـاـ يـفـعـلـ وـلـاـ يـأـتـيـهـ بـيـهـ -

00:01:28

وـلـوـ لـهـذـاـ القـصـدـ صـحـيـحـ لـاـنـ الـقـاعـدـةـ اـنـمـاـ اـفـضـىـ اـلـىـ مـحـظـورـ فـهـوـ مـحـظـورـ نـعـمـ اـهـ اـيـضاـ نـرـيدـ اـنـ نـعـرـفـ اـهـ التـنـجـيـمـ وـحـكـمـهـ تـنـجـيـمـ مـأـخـوذـ مـنـ النـجـمـ وـهـوـ الـاسـتـدـالـلـ فـيـ الـاحـوالـ الـفـلـكـيـةـ -

00:01:46

عـلـىـ الـحـوـادـثـ الـأـرـضـيـةـ بـمـعـنـىـ اـنـ يـرـبـطـ الـمـنـجـمـ ماـ يـقـعـ فـيـ الـأـرـضـ اوـ ماـ سـيـقـ فـيـ الـأـرـضـ بـالـنـجـومـ بـحـرـكـاتـهـ وـطـلـوـعـهـاـ وـغـرـوبـهـاـ وـاقـتـرـانـهـاـ وـافـتـرـاقـهـاـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـكـرـ وـالـتـنـجـيـمـ نـوـعـ مـنـ السـحـرـ وـهـوـ مـحـرـمـ -

00:02:15

لـانـهـ مـبـنيـ عـلـىـ اوـهـامـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـاـ فـلـاـ عـلـاـقـةـ لـمـاـ يـحـدـثـ فـيـ الـأـرـضـ بـمـاـ يـحـدـثـ فـيـ السـمـاءـ وـلـهـذـاـ لـمـاـ كـانـ مـنـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـاـ يـكـسـبـانـ الـاـ لـمـوتـ اـحـدـ -

00:02:45

مـوـتـ عـظـيـمـ فـكـسـفـتـ الشـمـسـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـيـوـمـ الـذـيـ مـاتـ فـيـهـ اـبـنـهـ اـبـرـاهـيـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـقـالـ النـاسـ كـثـفـتـ الشـمـسـ لـمـوتـ اـبـرـاهـيـمـ فـخـطـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـاسـ -

00:03:03

حـينـ صـلـىـ الـكـسـوـفـ وـقـالـ اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ اـيـتـانـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ لـاـ يـنـكـسـبـانـ لـمـوتـ اـحـدـ وـلـاـ لـحـيـاتـهـ فـاـفـضـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـتـبـاطـ الـحـوـادـثـ الـأـرـضـيـةـ فـيـ الـاحـوالـ مـلـكـيـةـ وـهـوـ كـذـلـكـ -

00:03:23

وـكـمـ اـنـهـ اـيـ التـنـجـيـمـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ نـوـعـ مـنـ السـحـرـ فـهـوـ اـيـضاـ سـبـبـ لـلـاوـهـامـ وـالـاـنـفـعـالـاتـ الـنـفـسـيـةـ الـتـيـ لـيـسـ لـهـ حـقـيـقـةـ وـلـاـ اـصـلـ فـيـوـقـعـ اـلـاـنـسـانـ بـاـوـهـامـ وـتـشـاؤـمـاتـ وـمـتـاهـاتـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ هـنـاكـ نـوـعـ اـخـرـ مـنـ التـنـجـيـمـ -

00:03:44

وـهـوـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ يـسـتـدـلـ عـلـىـ الـاـوـقـاتـ وـالـاـلـزـمـنـةـ وـالـفـصـولـ فـهـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ وـلـاـ حـرـجـ فـيـهـ مـثـلـ اـنـ يـقـولـ اـنـهـ اـذـاـ دـخـلـ الـمـلـكـ الـفـلـانـيـ فـاـنـهـ يـكـوـنـ قـدـ دـخـلـ موـسـمـ الـاـمـطـارـ اوـ قـدـ دـخـلـ وقتـ نـضـوجـ الشـمـارـ -

00:04:16

وـمـاـ اـشـبـهـ ذـكـرـ لـاـ.ـ فـهـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ وـلـاـ حـرـجـ اـيـ نـعـمـ اـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ يـكـوـنـ مـنـ بـابـ اـسـتـقـرـاءـ السـنـنـ اـيـ نـعـمـ هـذـاـ كـمـاـ نـقـولـ اـذـاـ زـالـتـ الشـمـسـ فـقـدـ دـخـلـ وقتـ الـظـهـرـ؟ـ لـاـ -

00:04:46

وـاـذـاـ غـرـبـ دـخـلـهـ فـيـ الـمـغـرـبـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـكـرـ لـكـنـ هـذـاـ عـلـاـقـةـ آـآـ بـالـتـنـجـيـمـ اوـ بـيـنـ الـتـنـجـيـمـ وـبـيـنـ الـكـهـنـةـ الـتـيـ عـرـفـنـاـهاـ فـيـ اـوـلـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـعـلـاـقـةـ بـيـنـهـماـ وـانـ كـلـ ماـ -

00:05:03

على الوهم والدجل واكمال اموال الناس بالباطل وادخال الهموم والغموم عليهم وما اشبه ذلك. نعم. نعم لكن ايهمما اخطر على هذا يبني على توعي هذا هذا الامر بين الناس فقد يكون في بعض البلاد - 00:05:16

لا اثر الاستنجيمين عندهم اطلاقا. نعم. ولا يهتمون به ولا يصدقون به ولكن الكهانة منتشرة عندهم فتكون اخطر. نعم. وقد يكون الامر بالعكس لكن من حيث واقع اهانة والتنجيم فان الكهانة اخطر واعظم - 00:05:43

آآ ذكرتم في حديثكم عن التنجيم آآ انه نوع من السحر فما هو السحر نعم السحر قال العلماء هو عبارة عن كل ما لطف وخفى سببه بحيث يكون له تأثير خفي - 00:06:07

لا يطلع عليه الناس وهو بهذا المعنى يشمل تنجيم والكهانة بل انه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة ما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. نعم فكل شيء يكون له اثر لكنه ليس - 00:06:27

شيئاً معلوماً اي ذلك المؤثر فانه نوع من السحر اي نعم لكن آآ هل ما المقصود باللطافة في قول في قولكم السحر كل ما لطف وخفى سببه معناه الشيء الخفي اللطيف - 00:06:56

ووده الشيء الجليل الكبير البين مثلاً هذا الساحر يعمل عملاً يستجلب الداء المسحور حتى يتعلق به تعلقاً عظيماً أو يستجب نفرته منه حتى يبغى الله بوعاً عظيماً مع أن هذا الذي سحر - 00:07:19

وحصلت له المحبة العظيمة أو النصرة العظيمة. نعم. لا يعرف هذا الشيء ويختفي عليه سببه اي نعم. اه طيب ما حكم السحر وما حكم تعلمه تعلم السحر محظوظ بل هو كفر - 00:07:44

اذا كان اذا كانت وسائله الاستعانت الشياطين قال الله تبارك وتعالى واتبعوا مات من الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلموننا الصحة وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت - 00:08:05

وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا ولم يشتروا ما له بالآخرة من اخلاق - 00:08:26

فتعلم هذا النوع من السحر وهو الذي يكون بواسطة الاستعانت بالشياطين كفر واستعمالها ايضاً كفر وظلم وعدوان على ولها يقتل الساحر اما ردة واما حدا فان كان سحره على وجه يكفر به - 00:08:44

انه يقتل وكفر وان كان سحره لا يصل الى درجة الكفر فانه يأكل حدا دفعاً لشره واذاه عن المصلى لا نعم اه لكن نهى السحر حقيقة ام انه يتخيل او تخيلات - 00:09:11

السحر حقيقة ولا شك ومؤثر الحقيقة لكن كونه يقلب الشيء او يحرك الساكن او يسكن المتحرك هذا خيال وليس عقيدة انظر الى قول الله تبارك وتعالى في قصة السحرة في ال فرعون - 00:09:30

يقول الله عز وجل دحروا اعين الناس واسترهبوا بسحر عظيم قال سحرروا اعين الناس. لا. واسترهبوا بفهمهم كيف سحر رأي الناس سحروها للناس حتى صاروا الناس ينظرون الى هذه الحال والعصي - 00:09:53

كانها ثعابين تمسي كما قال الله تعالى فيخيّل اليه من سحرهم انها تسعي. نعم السحر باعتبار تأثيره قلب الاشياء وتحريك الساكن او تسكين المتحرك هذا لا ليس له اثر لكن في كونه - 00:10:14

يسهر او يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن المتحرك ساكتاً هذا اثره ظاهر جداً اذا فله حقيقة ولها يؤثر على بدل المسحور وعقله وحواسه وربما يهلكه اي نعم نقول ان اداة السحر او التي مثلاً يراها الانسان هذه لا تتغير على الحقيقة التي عليه - 00:10:37

جامدة وانا اتحرك لكن الاثر يأتي على حواس الانسان الرائي او المسحور المسحور اي نعم آآ طيب يا شيخ تحدثتم عن الكهانة وعرفتم الكاهن وآآ عرفتم ايضاً السحر - 00:11:08

لكن هل هناك علاقة بين الكهانة والسحر وكما قلنا من قبل. نعم ان الكاهن يؤثر في الناس فيما ينجلوا بها عليهم من الاخبارات عن الاشياء المستقبلة وكذلك الساحر يؤثر في عقول الناس - 00:11:25

وتفكيرهم وابدانهم حتى يتوهם المسحور اشياء ما ليس لها حقيقة فعلا. اي نعم آآ جاء في اه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سحر فتبينه: تتحدثوا لنا عما سحر به النبي صلى الله عليه وسلم وابداها - 00:11:50

عليه وسلم سحر لكن: هذا السحر لم يُؤثِّر عليه من: من الناحية - 09:12:00

التشريعية او الوحي انما غاية ما هنالك انه وصل الى درجة يخيل اليها انه فعل الشيء ولم يكن فعله باله وهل السحر الذي وضع له كان من يهودي، يقا، له ليد بن العاصم - 00:12:24

اعوذ برب الناس، ولا يأثر هذا السحر على مقام النبوة - 00.12.46

الله عليه وسلم سحر بحجة ان هذا القول - 00:13:09

يُسْتَلِزُمُ تَصْدِيقُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ قَالُوا بِلْ تَصْدِيقُ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ قَالُوا إِنْ تَتَبَعُونَ إِلَّا رِجُلًا مَسْحُورًا وَلَكِنْ هَذَا لَا شَكَ أَنَّهُ لَا يُسْتَلِزُمُ موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي صل الله عليه وسلم - 00:13:27

لان اولئك يدعون ان الرسول صلى الله عليه وسلم مسحور بما يتكلم به من الوحي نعم. وان ما جاء به هذيان كهذيان المسحور واما السحر الذي وقع للرسول عليه الصلوة والسلام - 00:13:44

فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي ولا في شيء من العبادات ولا يجوز لنا ان نكذب الاخبار الصحيحة لسوء فهمنا للنصوص نعم آآشكرا اثابكم الله. لهذا نأتي، ايها السادة على، نهاية لقاءنا هذا الذي، استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين. الاستاذ بفرع

جامعة الامام محمد - 00:13:58